المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ٢٠٠١/٢/٤

مواقـــف

فى ختام كتاب الأستاذ عبدالله نصار الذى عنوانه: «السادات والأيام الأخيرة».. جاءت هذه الكلمات المنصفة التى تضع المؤلف فى مكان عظيم الاحترام:

يخطئ من يعتقد ان اختيار الأيام الأخيرة للزعيم الراحل انور السادات كان بهدف البحث عن فترة الأخطاء أو القاء الضوء على الفساد وإلصاقه بعهده وبدء الانفراجة الديمقراطية.. فلم يكن عهد السادات إلا عهدا للانتصارات وتحرير الأرض والحريات وبدء الانفراجة الديمقراطية ويحسب له أنه هو الذى بدأ تنفيذ سياسة الانفتاح الاقتصادى ١٩٧٤. ولم تكن كلها أخطاء لأن هذا ظلم وإجحاف. ولم يكن انفتاح (السداح مداح). لقد وقعت اخطاء ولكنها تحدث فى كل مراحل التحول فى بلاد العالم عند الانتقال من الاقتضاد المخطط الى الاقتصاد الحر.. وبعد ١٩ عاما من استشهاده فمن حقه علينا ان ينال الزعيم الراحل التكريم والاحترام جزاء ماقدمه لوطنه.. وأن نعتذر له عن الذى ناله من اتهامات باطلة أطلقها البعض عليه.. ومن حق أسرته ان تنال الاحترام والرعاية.

ويكفى أنها انجبت هذا الزعيم الذى يستحق أن نكتب سيرته الكاملة بحروف من نور..

وقد صدر كتاب الأستاذ عبدالله نصار فى أكتوبر الماضى.. وكأنه يرد على سخافات صحيفة (الحزب الناصرى) - ولابد أنها نسبة إلى مدينة الناصرة الفلسطينية.. لأنه لاتوجد نظرية ناصرية ولامذهب ولا فلسفة.

والرئيس عبدالناصر فى كتاب (فلسفة الثورة) يصف نفسه وزملاءه بأنهم كالممثلين فى مسرحية (ست شخصيات تبحث عن مؤلف) للأديب الايطالى ميراندللو - وقد وجدوا المؤلف، ولكن لم يجد لهم النظرية.. أى ان هناك ناصرا ولاتوجد له (ناصرية)... ومن المؤكد ان عبدالناصر اطول عمرا من الافتراء عليه والتكسب باسمه..

وكتاب الأستاذ عبدالله نصار ممتع ويمكنك دون ملل ان تقرأه فى جلسة واحدة.. ففيه حكايات وأحداث وصور.. وأهم مايميز الكاتب والكتاب السهولة والوضوح والأمانة والانصاف..

أنيس منصور